

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القراءة هي مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم بأسانيدها إلى رسول الله , سواء كانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها^١. و عندما أنزل القرآن فكانت القراءات موجودة ولكن لم تكن علما, ووقع ذلك عند رسول الله بنظر كل قبيلة من قبائل العرب الذين يملكون لغة خاصة و متنوعة, ثم يسأل الله إنزال القرآن على أحرف حتى يختار أمته قراءة سهلة فيه. فأجاب ربه دعائه على سبعة أحرف بواسطة جبريل^٢. كما ذكر في الحديث:

^١محمد عبد العظيم الزرقاني, *مناهل العرفان في علوم القرآن*, ج. ١ (بيروت: دار الكتب العلمية

٢٠١٣), ٢

^٢أحمد فطاني، *Tuntunan Praktis 99 Maqra' Qira'at Mujawwad Riwayat al-Bazziy dan Qunbul*

(جاكرتا: Pesantren Takhassus IIQ، ٢٠١٤)، ١. وانظر توفيق الرحمن، "Sejarah Tumbuh dan Berkembangnya

"Qira'at Sab'ah al-Mutawatirah," *al-Nahdhah Jurnal Kajian al-Qur'an dan Hadits*، ج ٣، العدد ٣،

ديسمبر ٢٠٠٩، ٦٧.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْرَأَيْ جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَرِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»^٣.

إن هذا الحديث أعلمنا بنزول القرآن على سبعة أحرف رحمة. وبين رسول الله القراءات على سبعة أحرف المقبولة عن جبريل إلى أصحابه تامة في زمانه، أي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه بقراءات مختلفة موافقة بألسنتهم. فكانت قراءاتهم مختلفة بينهم، ثم صوب النبي صلى الله عليه وسلم إختلاف قراءاتهم وشرح أن القرآن نزل على أنواع القراءات.^٤ وهذا يؤكد بالحديث الآتي:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَ بِهَا فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى انصَرَفَ ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتِ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْسَلُهُ، اقْرَأْ»، فَقَرَأَ

^٣ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، صحيح البخاري، ج. ٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م)، ٣٤٥. و انظر إلى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، ج. ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)، ٤٥٢.

^٤ أحمد فطاني، 'أحمد فطاني، 2. '..... Tuntunan Praktis 99 Maqra' Qira'at Mujawwad

الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَكَذَا أُنزِلْتُ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنزِلْتُ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنزِلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ»^٥

و في عهد التابعين على رأس المائة الأولى تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة عناية تامة، حين دعت الحاجة إلى ذلك، وجعلوها علما كما فعلوا بعلوم الشريعة الأخرى، ومنهم يحيى بن يعمر من البصرة معروف بأول من صنف في القراءات.^٦ وقال السيوطي كان أول من صنف فيها أبو عبيد بن سلام^٧ وجمع عشرين من أهل القراءات وفيها القراءات السبعة.^٨

وكان الناس اختاروا عندهم قراءات مشهورات على رأس المائتين بالبصرة على قراءة ابن عمرو، ويعقوب، وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم، وبالشام على قراءة ابن عامر، وبمكة على قراءة ابن كثير،

^٥ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، صحيح البخاري، ج. ٢، ١٠٣. و انظر إلى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، ج. ١، ٤٥٢. و ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، سنن النسائي، ج. ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ١٠٩. وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، ج. ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١)، ٤٣٥-٤٣٦. و أبي عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، ج. ٤ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ٣٩-٤٠.

^٦ توفيق الرحمن، - "Sejarah Tumbuh dan Berkembangnya Qira'at Sab'ah al-Mutawatirah,"

..... 73. وانظر أحمد فطاني، *Tuntunan Praktis 99 Maqra' Qira'at Mujawwad*، ٣. ^٧ السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ١١٤. وانظر مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن* (سوريا: الهداية، دت)، ١٧٣.

^٨ توفيق الرحمن، - "Sejarah Tumbuh dan Berkembangnya Qira'at Sab'ah al-Mutawatirah,"

..... 73. وانظر أحمد فطاني، *Tuntunan Praktis 99 Maqra' Qira'at Mujawwad*، ٣. وانظر مناع القطان، *Studi Ilmu-Ilmu Qur'an*، مترجم مذكر (بغور: Pustaka Litera AntarNusa، ٢٠١٢)، ٣٥٠-٢٤٩.

وبالمدينة على قراءة نافع، وكان هؤلاء هم السبعة. فلما كان على رأس المائة الثالثة جاء أبو بكر بن مجاهد من علماء البغداد وقدم مفهوم القراءات السبعة وثبت اسم الكسائي، وحذف منهم اسم يعقوب.^٩ وخاطر القراءات السبعة عند ابن مجاهد توكيد في ضوابط القراءة الصحيحة ما يأتي:

١. موافقة العربية.

٢. موافقة رسم المصحف.

٣. صحة السند.^{١٠}

والقراءات السبعة ومنها قراءة ابن كثير في إندونيسيا قبل السبعينات (70-an) غريبة عند المسلمين الإندونيسيين ولاسيما للبحث العلمي. وكانت ناشئة ومعروفة بإندونيسيا في السبعينات الميلادية (70-an), فذلك بسبب توصية مجمع البحوث الأزهر بمدينة القاهرة, مصر في تاريخ ٢٠-٢٧ ابريل, لإبقاء و تطبيق أنواع القراءات المتواترة. و يؤكد فتوى مجلس العلماء الإندونيسي (MTQ) وجوبا لإبقاء القراءات السبعة. ولاسيما القراء من إندونيسيا وغيرهم أنشروا غير قراءة حفص من إحدى أدوات مسموعة متنوعة كالراديو والأشرطة بمساجد أو في حفلة معينة. وفي سنة ٢٠٠٢ جعلت القراءات السبعة من إحدى مواد مسابقة تلاوة القرآن (MTQ) في شعبة

^٩مناع القطان, مباحث في علوم القرآن, ١٧٢.

^{١٠}مناع القطان, مباحث في علوم القرآن, ١٧٧.

القراءات الموجودة.^{١١} وكان استخدام القراءات السبعة في تلك المسابقة قراءة ابن كثير عن رواية البزي وقبل و تطبيقها فيها مقروئا بتلاوة القرآن.

و تعلم قراءة ابن كثير والتلاوة لم تكف بتعليمهما نظرية فحسب بل تطبيقية.^{١٢} ولذلك يحتاج إلى من يطبق قراءة ابن كثير و ينجب القراء المفضلين, و ومن أجل ذلك ظهر مجلس قراءة ابن كثير لأمر الله بساكومفول, وكان تعليمه مشافها وتلقيا أي يطبق أستاذ أمر الله بترتيل القرآن إلى طلابه ثم يتبعون قراءته.

فلذلك يريد الباحث أن يبحث عن مجلس أستاذ أمر الله بحجج كالاتي:

١. هو أحد حاكم القراءات السبعة في مسابقة تلاوة القرآن بنجر وكلمنتان الجنوبية.
٢. هو ينجب كثيرا من القراء المفضلين و الفائزين في شعبة القراءة السبعة وغيرها.
٣. كثير من القراء الذين يتعلمون به من البنجرين وغيرهم من كلمنتان الوسطى.
٤. هو مشهور عند القراء البنجرين بمدرس يحسن قراءاتهم في الفصاحة والتجويد.
٥. رئيس (LPTQ) بنجر الذي يشجع القراء البنجرين لتعليمه القراءات السبعة.
٦. لم يتم أحد ببحثه.

^{١١} أحمد فطاني، 'Tuntunan Praktis 99 Maqra' Qira'at Mujawwad'،، ٥.

^{١٢} محمد بن لطف الصباغ، لمحات في علوم القرآن (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٩٠)، ١٦٤. وشرح

و هذه الأسباب هي التي تشجع الباحث للقيام بالبحث عن هذا المجلس التعليمي لقراءة ابن كثير عن رواية البيهقي وقنبل, ومن المعلوم أن أمر الله يعلم قراءة ابن كثير عن رواية البيهقي وقنبل ناصرا إلى طلابه الذين يشتركون في مسابقة تلاوة القرآن, ولو كان بعضكم يتعلونها مجردا لا لغرض المسابقة. ومن هذا التعبير يظهر لنا مراد المتعلمين, منهم من يتعلمها للإشتراك في مسابقة تلاوة القرآن, ومنهم لمجرد التعليم فقط. بناء على هذه الخلفية المذكورة يريد الباحث أن يقوم بالبحث عن تعلم قراءة ابن كثير الذي يقوم بتعليمها أمرالله بعنوان: " تطبيق قراءة ابن كثير لأمر الله وطلابه بسكومفول".

ب. تحديد المشكلات

قسم الباحث هذه المشكلات إلى قسمين:

١. ما الخطوات التي سلكها أمرالله وطلابه في تطبيق قراءة ابن كثير ؟
٢. ما الصعوبات التي قابلها أمر الله وطلابه في تطبيق قراءة ابن كثير ؟

ت. أهداف البحث وأهمياته

١. أهداف البحث

وأما الأهداف تتعلق بتحديد المشكلات، لأنها تقصد لإدراك الإجابة عن مشكلات البحث

التي دلت الى تحديد المشكلات. فكانت الأهداف في هذا البحث العلمي كما يأتي

- (أ) معرفة الخطوات التي سلكها أمر الله وطلابه في تطبيق قراءة ابن كثير.

(ب) معرفة الصعوبات التي قابلها أمر الله وطلابه في تطبيق قراءة ابن كثير

٢. أهميات البحث

فكان هذا البحث العلمي أن تكون لها أهمية وفائدة إما نظرية و إما عملية. والتفصيل كما

سيأتي بيانه:

(أ) زيادة معرفة الباحث في تطبيق قراءة ابن كثير.

(ب) يعطي معلومات لطلاب جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

(ت) يعطي للمعاهد فكرة لتعليم علم القراءة وللطلاب الذين يتعلمونه بقراءة ابن كثير.

(ث) يعرف القراءات ويقيها ومنها قراءة ابن كثير للمسلمين خاصة بكلمتتا الجنوبية.

ث. حدود البحث

١. قراءة ابن كثير

هي طريقة قراءة القران عند أبي معبد عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله بن زاذان بن فيروز

بن هرمز.^{١٣} كان امام الناس في القراءة بمكة وعنده سندا متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

اشتهر بالرواية عنه البزي وقنبل.^{١٤}

^{١٣} أحمد فطاني، 'Tuntunan Praktis 99 Maqra' Qira'at Mujawwad'،، ١٠.

^{١٤} محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القران، ج. ١، ٢٥١.

٢. أمر الله

هو أحد المدرسين في معهد مفتاح الفلاح بنجر باروا, وأحد حاكم القراءات السبعة في مسابقة تلاوة القرآن بنجر وكلمنتان الجنوبية. وغير ذلك هو مؤسس مجلس التعليم في بيته بساكومفول, مرتافورا كوتا, مدينة بنجر, في ليلة الثلاثاء بعد العشاء وفيه يعلم قراءة ابن كثير بترتيل القرآن الى طلابه تطبيقا.

ج. الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة مهمة جدًا لكل باحث قبل القيام بالتحليل عن موضوع البحث الذي سيقوم به التحليل، هل وجد البحث محللا من قبل أو هل البحث لم يحلل أحد؟ البحث العلمي عن تطبيق قراءة ابن كثير لأستاذ أمر الله بسكومفول هو بحث جديد وسيذكر الباحث الدراسة المتعلقة بهذا الموضوع كما يلي:

١. Saharudin (Institut PTIQ Jakarta) *Peranan dan Implikasi Qira'at Sab'ah dalam Penafsiran Ayat; Mengungkap Hakikat, Peranan, dan Implikasi .Keberagaman Bacaan Dalam Menafsirkan Ayat-ayat al-Qur'an.*

وهذا البحث يطالع أهمية القراءات السبعة وتأثيرها في تفسير القرآن.

٢. Lina Fuadah (UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta) *بموضوع تطبيق قراءة عاصم*

عن رواية حفص في معهد المنور, كرفياك, جفجاكوتا. وهذا البحث يطالع حداثة خلفية

استخدام قراءة عاصم عن رواية حفص في معهد المنور وتطبيقها في قراءة القرآن.

وأما البحث العلمي التي سيقوم بها الباحث بعنوان " تطبيق في قراءة ابن كثير لأمر الله وطلابه بسكومفول "، فهناك فرق وبينه وبين الدراسات السابقة، منها هذا البحث يفيض خطوات التي سلكها أمرا لله في تطبيق قراءة ابن كثير والصعوبات في ذلك البحث.

ح. مناهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

أما نوع البحث الذي سيقوم به الباحث هو البحث الميداني وهو بحث البيانات بأسلوب الملاحظة، و المقابلة مباشرة^{١٥} يعني بإتيان الباحث إلى ميدان البحث. وأما المقابلة مع أمر الله وطلابه لحصول البيانات، وهو المقابلة بتقديم الأسئلة المنظمة. وكان مدخل البحث التي يقوم بها الباحث هو البحث الكيفي وهو بحث علمي يحصل البيانات من أعيان البحث وبيانات الوثائق.^{١٦}

٢. البيانات ومصادرها

البيانات المحتاجة في هذا البحث تتكون من نوعين:

أ) البيانات الأساسية هي البيانات التي جمعها الباحث مباشرة من المصادر الأساسية^{١٧}،

وفي هذا البحث هي البيانات من الأمور المتعلقة تطبيق قراءة ابن كثير لأمر الله

بسكومفول.

^{١٥}رحمدي، *Pengantar Metodologi Penelitian* (بنجرماسين: Press Antasari، ٢٠١١)، ١٣-١٤.

^{١٦}رحمدي، *Pengantar Metodologi Penelitian*،، ١٣

^{١٧}سومدي سوريا برتا، *Metodologi Penelitian* (جاكرتا: PT. RajaGrafindo Persada، ٢٠٠٤)، ٣٩.

(ب) البيانات الثانوية هي البيانات التي تكمل البيانات الأساسية التي تحيط بما يأتي:

(١) لمحة تاريخية لأداء تطبيق قراءة ابن كثير لأمر الله بسكومفول.

(٢) الأهداف في أداء تطبيق قراءة ابن كثير لأمر الله بسكومفول.

وأما مصادر البيانات لهذا البحث تنقسم إلى قسمين:

(أ) المصادر الأساسية، تؤخذ من المستجيب وهو أمرالله.

(ب) المصادر الثانوية، تؤخذ من المخبرين وهم طلابه الذين يتعلمون قراءة ابن كثير به

بسكومفول وهم كل من يستطيع بإعطاء المعلومات لإكمال البيانات الأساسية ومن الكتب

المتكاملة بمنهج تطبيق قراءات ابن كثير لأمر الله.

٣. أساليب جمع البيانات

وللحصول على البيانات المحتاجة، يقوم الباحث بالطرق الآتية:

(أ) ملاحظة بالمشاركة ، وهي مشاهدة الباحث إلى تعليم قراءة ابن كثير لأستاذ أمر الله في

بيته مباشرة.^{١٨}

(ب) المقابلة المنظمة ، وهي تقويم عدة الأسئلة المستعدة إلى أمرالله والمخبرين من طلابه

الذي يتعلم قراءة ابن كثير به بسكومفول.^{١٩}

^{١٨}رحمدي، *Pengantar Metodologi Penelitian*، ٧٢.

^{١٩}رحمدي، *Pengantar Metodologi Penelitian*، ٦٧.

ت) الوثائق وهي تحصيل البيانات من كل الوثائق أو الكتابات المتعلقة بموضوع البحث

ومضمونه.^{٢٠}

٤. أسلوب تحليل البيانات

يقوم الباحث بتحليل البيانات بعد أن يكتب كل البيانات التي جمعها الباحث سواء من المشاهدة المباشرة والمقابلة المباشرة ومن الوثائق المتعلقة بموضوع البحث. ثم يقوم الباحث بمقارنة تلك البيانات بالبيانات المكتوبة عن قراءة ابن كثير. وتحللها الباحث بتحليل تطبيق قراءة ابن كثير لأمر الله بسكومفول وكل سعيه في ذلك النشاط. وبعد ذلك يطالعها الباحث بالطريقة الكيفية الوصفية بمساعدة القواعد ورأي الباحث نفسه.

ج. هيكل البحث

أكتب هذا البحث العلمي على الأبواب فيما يلي :

الباب الأول : المقدمة التي تشتمل على خلفية البحث، وتحديد المشكلات، وحدود

البحث، وأهداف البحث وأهمياته، والدراسة السابقة، ومناهج البحث، وهيكل البحث .

الباب الثاني: البحث النظري في شرح القراءات يشتمل على التعريف بالقراءات، و الأئمة في

القراءات، و أنواع القراءات من حيث السند و من جهة قبولها وعدم قبولها، وفائدة اختلاف القراءات،

والمصطلحات المتعلقة بعلم القراءات، وترجمة ابن كثير المكي وراويته، وأصول قراءته وفرشيته، ثم مراتب الترتيل.

الباب الثالث: صورة عامة عن مجلس أمر الله (مدرس القراءة) وخطواته وطلابه في تطبيق

قراءة ابن كثير والصعوبات التي قابلها أمر الله وطلابه في تطبيق قراءة ابن كثير وتحليلهما.

الباب الرابع: الخاتمة تشتمل على النتائج والتوصيات.